

هذه الزاوية يومية، مخصصة لنشر آراء القراء وتعليقاتهم. تحتفظ «الأخبار» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد ما لا ينشر. تلقى الرسائل يتم عبر البريد الالكتروني الخاص بالجريدة.

bareed@al-akhbar.com

إرادة الحياة

إرادة الحياة تغلّبت على همجية الموت. لكن ثمة أسئلة كثيرة تطرح نفسها، لمَ اندلعت الحرب وكيف وقفت؟ ماذا تحقق فعلاً؟ هل هدفت «المقاومة» فعلاً الى تحرير الأسرى واسترجاع ما تبقى من الأرض «اللبنانية»؟ هل كان هدف الإسرائيليين إقامة منطقة منزوعة من السلاح لحماية الحدود الشمالية؟

انها الأسئلة التي يطرحها المراقبون، ومواطنون مهتمّون، ولا أجوبة واضحة. البنية التحتية سيعاد تشييدها. يبقى أن الأبطال الحقيقيين هم من ذهبوا ضحية القنابل والقصف، والذين عملوا لاستعادة الأمن وتوقف القتال، فضلاً عن الذين قاتلوا، حتى لغايات تعدّت الأهداف الوطنية. المهمّ اليوم أن نغتنم فرصة النصر الذي تحقق، لبناء دولة حقيقية، وسبيل ذلك تغيير يطاول النفوس والنصوص.

لقد برهن الرئيس فؤاد السنيورة على أنه رجل دولة. نظر الى المأساة من زاوية ديبلوماسية شاملة. وهي نظرة ينبغي أن تعززها دولة قادرة بجيشها ومقاومتها، دولة تحتضن المقاومة نفسها، ذات المضمون الوطني لا الطائفي، وتنسّق تحركاتها وسائر دول الأمة العربية.

ينبغي، لـ«الشارع» العربي وحتى الاسلامي، أن يحرك جمود الانظمة القائمة. اما آن يبقى لبنان ساحة تضغط عليها انظمة خائفة ومرتهنة، فهذا ما يرفضه كل لبناني، لأن من شأنه ألا يوفر احداً حتى أولئك الذين يرون انفسهم لبنانيين اكثر من سواهم.

د. جهاد نعمان

الأخبار – السبت، 19 آب 2006